الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٣٠٢-٢٨٧
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٢٥-٣٠٣
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٥٦-٣٢٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٨٤-٣٥٧
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٤١٩-٣٨٥
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٤٤-٤٢٠
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٨٠-٤٤٥
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٥٠١-٤٨١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥١٩-٥٠٢
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٣٠-٥٢٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٥٢-٥٣١
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٦٨-٥٥٣
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٩٢-٥٦٩
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٦١٢-٥٩٣
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦٢٥-٦١٣

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط

Iraq's role in the future of regional economic relations in the Middle East

م.م شهد عادل صبحي

Asst. Lect. Shahad Adel Sobhi

كلية الهندسة/ الجامعة العراقية

College of Engineering

AL_ Iraqi University

الملخص

من أجل تحديد كيفية تأثير ذلك على مستقبل الروابط الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط، تركز هذه الدراسة على قدرات العراق، موقعه الاستراتيجي، وإمكاناته في قطاعات الطاقة، النقل، والتجارة. الهدف الرئيسي للدراسة هو مساعدة اقتصاد العراق على التعافي واستعادة مكانته في الشرق الأوسط. نظرًا لارتباطاته الطبيعية مع إيران وتركيا ودول الخليج، فإن العراق لديه فرصة للمشاركة في مبادرات التكامل الاقتصادي الإقليمي، لا سيما في ظل التوجه العالمي نحو تشكيل تحالفات اقتصادية عابرة للحدود. لدى العراق إمكانية قوية للتطور ليصبح مركزًا اقتصاديًا إقليميًا مهمًا إذا تمكن من تنويع اقتصاده، تحسين بيئة الأعمال، والانخراط في الدبلوماسية الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، أكد أن الاستقرار الداخلي ضروري لتفعيل دوره الاقتصادي الإقليمي.

Abstract

To determine how this will affect the future of regional economic ties in the Middle East, this study focuses on Iraq's capabilities, strategic location, and potential in the energy, transportation, and trade sectors. The study's primary objective is to help Iraq's economy recover and regain its standing in the Middle East. Given its natural connections with Iran, Turkey, and the Gulf States, Iraq has an opportunity to participate in regional economic integration initiatives, particularly in light of the global trend toward forming cross-border economic alliances. Iraq has strong potential to develop into a significant regional economic hub if it can diversify its economy, improve its business environment, and engage in economic diplomacy. Furthermore, the study emphasizes that internal stability is essential for Iraq to effectively fulfill its regional economic role.

المبحث الأول: الإطار المنهجي والاطار المفاهيمي

المطلب الاول: الاطار المنهجي

المقدمة

نظراً إلى موقع العراق الذي يربط بين الخليج العربي، بلاد الشام، تركيا وإيران، يُعتبر العراق دولة حيوية في الشرق الأوسط بفضل موارده الطبيعية الوفيرة، خاصة الغاز والنفط. يواصل العراق لعب دور هام في التأثير على التعاون الاقتصادي الإقليمي والتكامل في الشرق الأوسط، رغم التحديات السياسية والأمنية التي واجهها على مدار العقود الماضية.

أهمية البحث :

١. أهمية العراق في تغيير الروابط الاقتصادية الإقليمية في حقبة ما بعد الصراع تجعل هذا البحث جديرًا بالاهتمام.

٢. يساعد في فهم الإمكانات الاقتصادية للعراق، مما يجعله مؤهلاً للتطور إلى مركز إقليمي للطاقة والتجارة.

٣. يقدم لصناع القرار في العراق والمناطق المحيطة إطارًا علميًا لتعزيز فرص التنمية الاقتصادية المشتركة.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى:

١- دراسة المزايا الاقتصادية التي تمكن العراق من تعزيز موقعه في المنطقة.

٢- تحديد قدرة العراق على دعم مبادرات التكامل الإقليمي مثل الممرات البرية والبحرية وربط نظام الكهرباء.

٣- توضيح العقبات الاقتصادية والأمنية والسياسية التي قد تحد من هذا الدور.

اشكالية البحث : ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية لحل المشكلة البحثية:

• ما هي الموارد الاقتصادية الرئيسية للعراق التي تمكنه من أن يكون لاعبًا رئيسيًا في العلاقات الاقتصادية الإقليمية؟

• كيف يمكن للعراق تحسين مكانته الاقتصادية في الشرق الأوسط من خلال استغلال موقعه الجغرافي؟

• ما هي العقبات التي قد تمنع العراق من القيام بهذا الدور، وكيف يمكن معالجتها؟

• كيف يمكن أن يتطور موقع العراق في الاقتصاد الإقليمي في المستقبل؟

فرضية البحث :

"إذا تمكن العراق من تحقيق الاستقرار السياسي والداخلي، بالإضافة إلى تنويع اقتصاده بعيدًا عن النفط، فإن ذلك سيؤدي حتمًا إلى تفعيل دوره كمحرك رئيسي للروابط الاقتصادية الإقليمية."

منهجية البحث :

تهدف هذه الدراسة الوصفية والتحليلية إلى وصف الوضع الحالي، وفحص المؤشرات السياسية والاقتصادية، واستشراف موقع العراق المستقبلي. لفهم مكانة العراق في هذا النظام، سيتم استخدام دراسة مقارنة تتناول الاقتصاد العراقي بالتوازي مع وظائف قوى إقليمية أخرى مثل السعودية وتركيا وإيران.

هيكلية البحث : سيتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي .

المبحث الثاني: الإمكانيات الاقتصادية للعراق والتحديات والمعوقات أمام الدور الاقتصادي الإقليمي للعراق

المبحث الثالث: فرص التكامل الاقتصادي والدعم الدولي

المطلب الثاني : الاطار المفاهيمي

١- العلاقات الاقتصادية الاقليمية : إنها مجموعة من العلاقات والاتفاقيات والسياسات التي تنسقها الدول داخل منطقة جغرافية مشتركة أو إطار مؤسسي بهدف تقليل العقبات أمام تدفق رأس المال، والأفراد، والسلع، والخدمات، وتحسين توحيد القوانين والمعايير، وأحياناً توحيد السياسات المالية والنقدية. يشمل ذلك الاتفاقيات المتبادلة لتحرير التجارة في المنتجات والخدمات بين أعضاء اتفاقيات التجارة الإقليمية مثل مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية (منظمة التجارة العالمية، د.ت)، بالإضافة إلى تخفيض التعريفات الجمركية، يشمل النطاق الحالي للعلاقات الإقليمية جوانب التكامل العابر للحدود مثل الوصول إلى الأسواق، وتيسير التجارة، والبنية التحتية العابرة للحدود، والاقتصاد الرقمي، والاستدامة. ويُظهر الدراسات التي أجرتها (UNCTAD) أن التكامل اليوم متعدد الأوجه ومترابط مع تيسير التجارة، والخدمات اللوجستية، والارتباط التنظيمي (Harnessing trade facilitation for regional integration) .

٢- مفهوم العلاقات الاقتصادية الإقليمية : إنها العملية التي تصبح من خلالها الدول داخل منطقة جغرافية معينة أكثر ترابطًا واعتمادًا اقتصاديًا على بعضها البعض. يشمل ذلك التكامل الاقتصادي، الذي يمكن أن يتخذ أشكالًا متعددة، بما في ذلك الاتحادات النقدية والاقتصادية الكاملة، مناطق التجارة الحرة، الاتحادات الجمركية، والأسواق المشتركة. يهدف هذا التكامل إلى تحقيق عدة أهداف، مثل (European Central Bank,2005)

- تعزيز النمو الاقتصادي: من خلال زيادة التجارة البينية والاستثمارات.
- زيادة القدرة التنافسية: عبر توحيد الجهود والاستفادة من الموارد المشتركة.
- تحسين الاستقرار السياسي: فكلما زاد الترابط الاقتصادي، قلت احتمالات نشوب النزاعات بين الدول.

٣- مفهوم التكامل الاقتصادي : كوسيلة للتعاون الطوعي في مجال أو مجالات محددة بموجب الاتفاقية التي تنشئ منطقة التكامل، وفقًا لمستويات متدرجة من التعاون، تنطوي هذه السياسة على اتخاذ سلسلة من الإجراءات تهدف إلى إزالة جميع القيود على تدفق التجارة المرئية وغير المرئية بين دول منطقة التكامل التي تم إنشاؤها بموجب اتفاق بين مجموعة من الدول. الهدف هو زيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول الأعضاء وتحقيق مستوى أفضل من الازدهار(عفيفي ، ١٩٩٢، ص ٢٩٥ – ٢٩٩).

٤- مفهوم السيناريو المستقبلي : السيناريو المستقبلي هو تقنية منهجية تُستخدم في دراسات المستقبل بدلاً من كونه تنبؤاً أو توقعاً دقيقاً للمستقبل. ويتم وصفه بأنه تصوير منطقي ومقنع لمسار مستقبلي محتمل، مصحوباً بتفسير للعناصر والعوامل المساهمة والطرق المؤدية إليه.

المبحث الثاني: الإمكانيات الاقتصادية للعراق والتحديات والمعوقات أمام الدور الاقتصادي الإقليمي للعراق

إلى جانب اعتماده السابق على النفط، يتمتع العراق بمجموعة متنوعة من المقومات الاقتصادية التي تجعله مؤهلاً للعب دور كبير في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية. وتتمثل هذه المقومات في موارده الطبيعية المتنوعة وموقعه الجغرافي المميز.

المطلب الاول : الامكانات الاقتصادية للعراق

نظرًا لموقعه المميز ووفرة موارده الطبيعية، يمتلك العراق جميع المقومات اللازمة ليصبح قوة اقتصادية رئيسية في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن إدارة هذه الموارد، والتي تشمل الأصول المالية التالية، أمر بالغ الأهمية لتحقيق هذا الدور:

١- **الموقع الجغرافي الاستراتيجي للعراق (بوابة الشرق الأوسط)** : يُعتبر الموقع الجغرافي للعراق ميزة كبيرة. فهو يُمكن أن يكون مركزًا للتجارة والخدمات اللوجستية، حيث يربط بين بلاد الشام وإيران وتركيا والخليج العربي. مبادرات مثل "طريق التنمية"، الذي سيربط ميناء الفاو الكبير بتركيا

وأوروبا، لديها القدرة على تحويل العراق إلى مركز تجاري، مما يقلل من أوقات السفر ويزيد من التجارة الإقليمية(جريدة الصباح ، ٢٠٢٥).

٢- **الموارد النفطية والغازية ودورها في الاقتصاد العراقي والإقليمي** : تعتبر الموارد النفطية والغازية الركيزة الأساسية للاقتصاد العراقي، وتلعب دورًا محوريًا على الصعيدين المحلي والإقليمي.

يسيطر قطاع النفط على اقتصاد العراق، حيث يُشكل ٤٢% من الناتج المحلي الإجمالي، و٨٥% من الإنفاق الحكومي، و٩٩% من عائدات التصدير. وبسبب اعتماده شبه الكامل على النفط، يُشار إلى الاقتصاد بوصفه "اقتصاد ريعي"(جريدة الصباح ، ٢٠٢٥). يُعد النفط مصدر الدخل الرئيسي؛ حيث تأتي غالبية العملة الأجنبية للبلاد من صادرات النفط، التي تُعتبر أيضًا المصدر الأساسي لإيرادات الحكومة. فيما يتعلق بمكانته في الاقتصاد الإقليمي والعالمي، يصدر العراق جزءًا كبيرًا من نفطه عبر ثلاثة موانئ تقع ضمن مياهه الإقليمية لتحميل النفط الخام، وهي ميناء البصرة، وميناء خور العمية، وميناء خور الزبير. تتعامل هذه الموانئ مع كميات صغيرة من النفط بالإضافة إلى سوائل الغاز الطبيعي والغاز البترولي المسال. يُعد ميناء البصرة أحد أكبر الموانئ، حيث يحتوي على أربعة أرصفة بسعة ٤٠٠ ألف برميل. ومن أصل القدرة المقررة لتحميل مليوني برميل يوميًا، قام هذا الميناء بشحن حوالي ١.٦ مليون برميل يوميًا في نهاية عام ٢٠٠٤. أما ميناء خور العمية فقد أعيد فتحه لتصدير النفط الخام بسعة محدودة في بداية مارس ٢٠٠٤. (الرواي ،٢٠١١، ص٢٢١) بعد استعادة الإنتاج بالكامل، زاد الإنتاج إلى ٣٠٠,٠٠٠–٤٠٠,٠٠٠ برميل يوميًا. العراق هو ثاني أكبر مُصدّر للنفط في أوبك ويحتل المرتبة الخامسة عالميًا من حيث احتياطيات النفط المؤكدة، مما يجعله موردًا استراتيجيًا عالميًا. نتيجة لذلك، يلعب دورًا مهمًا في سوق الطاقة العالمي وهو أساسي لأمن الطاقة.

٣- **الإمكانيات الزراعية والمائية** : العراق يتمتع بموارد مائية وزراعية وفيرة، خاصة بفضل نهري دجلة والفرات. حوالي ثُمن مساحة أراضي العراق قابلة للزراعة، خاصة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد، وفقًا لتقرير صادرة عن سفارة جمهورية العراق في واشنطن(سفارة جمهورية العراق في واشنطن، د.ت) . حوالي ثُمن مساحة أراضي العراق قابلة للزراعة، خاصة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد، وفقًا لتقرير صادر عن سفارة جمهورية العراق في واشنطن. بالإضافة إلى الفواكه والقطن، تشمل المحاصيل الرئيسية التي يمكن زراعتها في العراق الشعير، والقمح، والأرز، والخضروات، والذرة. يُعتبر العراق مثاليًا للزراعة نظرًا لتوفر موارد مائية وفيرة من نهري دجلة والفرات.

٤- إمكانيات النمو في قطاعات أخرى (الصناعة، السياحة، الخدمات) : يمتلك العراق إمكانات هائلة للنمو والتطور في مجالات الخدمات والسياحة والصناعة. ومع ذلك، وبالنظر إلى الوضع الحالي، فقد ورث القطاع الصناعي في العراق مشهدًا صناعيًا متخلفًا يعاني من عدد من القضايا والعوائق التي تقيد نشاطه وقدرته على العمل ضمن السياسة الاقتصادية الجديدة، التي تتسم بالتجارة الحرة وآليات السوق والمعايير الاقتصادية لتخصيص الموارد (نذير واخرون ،٢٠٠٠،ص١)، تتأثر جاهزية المرافق والوحدات الاقتصادية المختلفة بعدد من العناصر المهمة، وأهمها الابتكار والتقدم التكنولوجي. يُعد الابتكار التكنولوجي والمنتجات التقنية أمرًا أساسيًا للوصول إلى الاقتصاد العالمي المعاصر. فالعالم اليوم يتغير بسرعة، والثروة الحقيقية لأي دولة تُحدد الآن بمستوى تقدمها التكنولوجي. وهناك عوامل مهمة تركز عليها جهوزية اعمال المنشآت والوحدات الاقتصادية المختلفة واهم هذه العوامل هو الابتكار والتطور التكنولوجي (نذير ، ٢٠٠٠، ص١٠).

بالنسبة للسياحة، نظرًا لتكلفتها المعقولة واستدامتها وتأثيرها على الخدمات العامة والنقل (البري والجوي والبحري) والنمو القطاعي، أصبحت السياحة قوة اقتصادية رئيسية في الاقتصاد العالمي. بالإضافة إلى الموقع الجغرافي والمناخ والموارد الحيوانية والنباتية والعديد من الموارد البشرية المتنوعة المتاحة في صناعة السياحة، تُعد الموارد الطبيعية من بين الجوانب الأكثر أهمية التي تُمكّن من ظهور ونمو السياحة (عبدالله، ٢٠٠٠،ص٦٥)، نظرًا لأهميته في تطوير السياحة، فإن السياحة الناجحة تُعد تجسيدًا ملموسًا للترويج السياحي الناجح. يتم إنشاء المستوطنات البشرية عندما يتم دمج الأصول التاريخية مع الترويج. ومع ذلك، على الرغم من إمكانيات العراق وموارده في قطاعات السياحة والتراث والثقافة، إلا أن الاهتمام بالسياحة جاء متأخرًا مقارنة بالدول الأخرى (وزارة التخطيط،٢٠١٤).

اما في مجال الخدمات، على الرغم من أهميته للاقتصاد العراقي، إلا أن قطاع الخدمات قد وصل إلى هذه المكانة نتيجة لفشل القطاعين الصناعي والزراعي. بطريقة أو بأخرى، يرتبط قطاع الخدمات بصناعة النفط؛ حيث يُدفع قطاع الخدمات بواسطة قطاع النفط الذي يُعد القطاع الرائد. إذا تم تطوير قطاع الخدمات ليصبح قطاعًا رائدًا على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، فإنه يمتلك القدرة على أن يصبح المحرك الرئيسي للاقتصاد العراقي نظرًا لأهميته المتزايدة على الصعيد العالمي. هذا لا يعني التخلي عن التصنيع أو النفط أو الزراعة أو الصناعات الأخرى؛ بل يشير

إلى أن قطاع الخدمات، مثل الاقتصاد العالمي، يجب أن يكون المحرك الأساسي للاقتصاد (مركز الفرات ، ٢٠٢٣).

المطلب الثاني : التحديات أمام الدور الاقتصادي الإقليمي للعراق

يتأثر النفوذ الاقتصادي للعراق في المنطقة بمشاكل هيكلية. ومن بين هذه الصعوبات، تبرز بعض التحديات الأكثر أهمية:

أ- **التحديات الأمنية والسياسية الداخلية والخارجية** : فهم وإدراك هذه القضايا والتهديدات، بالإضافة إلى طبيعة مخاطرها، أمر ضروري بسبب طبيعة التحديات الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأمن الوطني العراقي على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية. هذا الفهم يساعد في تحديد الاستراتيجيات والتكتيكات للتعامل معها أو تقليل آثارها السلبية على حياة المواطنين.(مهدي ، ٢٠١٧، ص٧٦). التغيرات في المنطقة وحول العالم، خاصة منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣، قد أوجدت صعوبات داخلية وخارجية للأمن الوطني العراقي. ولأن العديد من هذه التغيرات أثرت على العراق وطرحت تهديدًا حقيقيًا لاستقراره وأمنه، فقد كان الأمن دائمًا أولوية قصوى لجميع الحكومات العراقية المتعاقبة. من الضروري تبني إجراءات وسياسات تضمن مستويات مناسبة من الأمن والاستقرار بالنظر إلى طبيعة الظروف المحيطة. هذا سيعزز التماسك الاجتماعي والتضامن، ويحسن الوضع العراقي، ويحافظ على سيادة الدولة العراقية(مراد ، ٢٠١٧، ص٥٧) .

إحدى أكبر المشكلات الاقتصادية في العراق هي اعتماده على اقتصاد ريعي أحادي الجانب. تعتمد الميزانية السنوية للعراق بشكل شبه كامل على موارده النفطية، مما يشكل مشكلة كبيرة، خاصة إذا كانت قنوات إمداد النفط مثل مضيق هرمز معرضة للخطر. تعتمد صادرات العراق النفطية إلى الأسواق الدولية بالكامل على هذا المضيق، وأي تعطيل لهذه الصادرات قد يتسبب في اضطرابات اجتماعية شديدة بالإضافة إلى عدم الاستقرار والغموض داخل البلاد(مجموعة باحثين،٢٠١٩، ص ١١).تدمير البنية التحتية، الذي أدى إلى تراجع القطاعات الاقتصادية، خاصة قطاعي النفط والصناعة، يمثل قضية أخرى تؤثر على الاقتصاد. وأصبح النشاط الاقتصادي صعبًا للغاية نتيجة لذلك، خصوصًا في الأنشطة الإنتاجية، وبالأخص في القطاعين الصناعي والزراعي(مجموعة باحثين ،٢٠١٦،ص١٨).بالإضافة إلى القضايا المذكورة أعلاه، فإن ارتفاع معدلات البطالة والفقر بين الشباب العراقيين، إلى جانب تزايد أعداد العمال الأجانب، يشكل

تحديات إضافية في إطار التحديات الاقتصادية. وتشمل هذه التحديات القضايا الأمنية التي يثيرونها وانتشار الفساد المالي والإداري، مما كان له آثار سلبية على الجانب الاقتصادي، كما يتضح من ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وحجم الدين الخارجي(ثجيل، ٢٠٢٠،ص٨) .

ونتيجة لغياب الخطة العسكرية ونفوذ بعض القوى الإقليمية والدولية، أصبح العراق ساحة لتصفية الحسابات بين الدول وتحويل مخاطر الصراعات بعيداً عنه، ما جعل الإرهاب أحد أكبر التهديدات الأمنية للبلاد (البدراني،٢٠١٧) ، ويزداد الوضع الأمني والسياسي في العراق تعقيداً بسبب الانتشار المتزايد للجماعات المسلحة المحظورة والتهديد الذي تشكله للأمن الوطني. (ثجيل،٢٠٢٠ ،ص١١)، وتواجه أجهزة الأمن الوطني العراقية صعوبات غير مرئية بسبب الهجمات الإلكترونية (العلي ، ٢٠١٨) .

لقد نتجت عن تفاعل البيئات الإقليمية والعالمية عقبات ومخاطر عديدة في جميع المجالات – السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية. ويُهدد التدخل التركي في العراق أمنه، حاضرًا ومستقبلًا. وتعتبر تركيا العراق منصةً لطموحاتها الجيوسياسية والأمنية، مما يجعله أحد أهم اهتماماتها في السياسة الخارجية. ووفقًا لأحمد داود أوغلو، فإن العلاقة بين تركيا والعراق "لا تقتصر على العلاقات على مستوى الدولة، بل تمتد إلى جميع الجماعات والفصائل المؤثرة والفعالة داخل البلاد"(هاني، ٢٠١٢،ص٧٢) . هناك العديد من التحديات والمخاطر في مجالات عديدة – سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية – نتيجةً لتفاعل الأوضاع الإقليمية والعالمية. يُهدد التدخل التركي في العراق أمن العراق حاليًا، وربما يُهدده. يُعد العراق محورًا رئيسيًا في السياسة الخارجية التركية، إذ تعتبره منصةً لتحقيق أهدافها الجيوسياسية والأمنية. ويؤكد أحمد داود أوغلو أن العلاقة بين تركيا. والعراق "لا تقتصر على العلاقات على مستوى الدولة، بل تمتد إلى جميع الجماعات والفصائل المؤثرة والفعالة داخل البلاد". (العناد ،١٩٩٥،ص٥٣). ويُشكّل الدور الإيراني تهديدًا للأمن القومي العراقي، ولا تزال المصلحة الوطنية هي العامل الأساسي والمحرك الرئيسي للسياسة الخارجية الإيرانية تجاه محيطها الإقليمي والدولي، بغض النظر عن المبادئ والأخلاق التي يتبناها النظام الإيراني والشعارات التي يرفعها. (مجموعة باحثين،٢٠١٢، ص٣٤٩). ونظرًا للاختلاف حول طبيعة هذه الشراكة، تُشكّل السياسة الأمريكية في العراق خطرًا أمنيًا إضافيًا. وقد كُيّفت السياسات الأمنية العراقية لتتلاءم مع متطلبات السياسة الأمنية الأمريكية ووسائلها لحماية الأمن القومي، نتيجةً للدور الأمريكي. وبالتالي، فإنّ تجاوز هذه العقبات يتطلب إجراءات منسقة، مثل بناء دولة قوية، وتوحيد قوات الأمن، وتحقيق التوازن في العلاقات الدولية(علي ،د.ت).

ب- الفساد والبيروقراطية وتأثيرهما على بيئة الأعمال والاستثمار :

يسعى العراق منذ عام ٢٠٠٣ إلى الكشف عن مئات مشاريع البنية التحتية والخدمات في بغداد، إلا أن معظمها ظل حبرًا على ورق. ولم تُنجز العديد من هذه المشاريع بسبب الفساد والمحسوبية وغياب رؤية الدولة، بالإضافة إلى البيئة السياسية والأمنية غير المستقرة في السنوات الأخيرة. كما ساهم الفساد المالي والإداري، وسوء التخطيط، وغياب القوانين الملائمة والمشجعة على الاستثمار، والبيروقراطية الإدارية، في تراجع البنية التحتية والخدمات، مما أدى إلى عدم اكتمال عشرات المشاريع في بغداد والمدن العراقية الأخرى. ولم يُنفذ سوى جزء ضئيل من أكثر من ١٥٠٠ مشروع استثماري مرخص على مستوى البلاد، على الرغم من إنفاق الحكومة العراقية مئات الملايين من الدولارات لتزويد هيئة الاستثمار بالمباني والتجهيزات والأجور. وتعيق هذه العوائق المذكورة أعلاه هذه المبادرات، التي قد ينفذها العراقيون بأنفسهم، وتساهم في تعافي البلاد. قال خبراء اقتصاديون إن المشاكل تتجاوز البيروقراطية لتشمل الفساد المستشري في المؤسسات العامة، مما يؤثر سلبًا على بيئة الاستثمار. علاوة على ذلك، تُثقل الضرائب غير المشروعة وتدخلات أصحاب النفوذ كاهل الشركات ورواد الأعمال الدوليين. يُعد الاستثمار، وتوفير التسهيلات للمستثمرين، وجذب رؤوس الأموال، والحفاظ على رأس المال المحلي، الوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية وتطوير البنية التحتية في أي دولة. يستثمر رجال الأعمال العراقيون عشرات الملايين من الدولارات في الخارج، وتفتقر البلاد إلى هذا العنصر البشري القادر على توظيف المهارات العراقية لتحسين الوضع الاقتصادي(خليل ، ٢٠٢٠) .

ج- ضعف البنية التحتية (الطرق، السكك الحديدية، الكهرباء، الموانئ) :

تشمل "البنية التحتية" الإسكان والاتصالات والنقل (الطرق والجسور والمطارات والموانئ والسكك الحديدية)، وإنتاج وتوزيع الكهرباء. ويمكن أن تكون مشاريع البنية التحتية صغيرة، مثل الطرق الفرعية التي تربط الطرق السريعة الرئيسية، أو ضخمة، مثل السدود والطرق السريعة والموانئ الرئيسية ومحطات الطاقة. وتشهد البنية التحتية في العراق تدهورًا نتيجة حروب وسياسات النظام السابق، الذي حكم البلاد من عام ١٩٨٠ حتى الإطاحة به في أبريل ٢٠٠٣، بالإضافة إلى الاحتلال والانفلات الأمني والصراع الطائفي والإرهاب الذي أعقب ذلك. كما ساهم اقتصاد العراق الريعي وانخفاض أسعار النفط الناجم عن تفشي جائحة كوفيد-١٩ في الأزمة المالية الأخيرة التي عصفت بالبلاد، والتي أسفرت عن خسائر فادحة وإلحاق المزيد من الضرر بالبنية التحتية. (مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية ،٢٠٢٢). وبسبب محدودية الاستثمار الحكومي وتراكم الديون، كانت البنية التحتية للعراق غير كافية بحلول عام ٢٠٢٤، مما أعاق نمو الاقتصاد غير النفطي. وتُعدّ خطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨، التي تسعى إلى معالجة هذه القضايا من خلال

مبادرات تنموية منظمة، مثل مشروع ممر التنمية، الذي يهدف إلى تحسين النقل وربط منطقة الخليج بأوروبا، المحور الرئيسي للجهود الحكومية. وتُعدّ مخالفات البنية التحتية، وضعف أنظمة النقل العام، وضعف الربط بين المحافظات، وبطء تطوير السكك الحديدية والموانئ والمطارات من أبرز مشاكل النقل في العراق. بالإضافة إلى تطبيق تقنيات التنقل الذكي وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والتجاري، فإنّ تجاوز هذه العقبات يتطلب رؤية وطنية واضحة واستثمارًا كبيرًا في البنية التحتية(جامعة كربلاء،د.ت).

المبحث الثالث: فرص التكامل الاقتصادي والدعم الدولي

من بين أهم مشاكل النقل في العراق ضعف البنية التحتية، وضعف أنظمة النقل العام، وضعف الربط بين المحافظات، وبطء تطوير السكك الحديدية والموانئ والمطارات. ويتطلب التغلب على هذه التحديات استراتيجية وطنية واضحة واستثمارًا كبيرًا في البنية التحتية، بالإضافة إلى تطبيق تقنيات التنقل الذكي، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والتجاري.

المطلب الاول : الفرص الاقليمية

أ- الطاقة(https://www.asbab.com): تتمتع بعض دول المنطقة بوفرة من موارد الغاز الطبيعي والنفط والبتروكيماويات، وتعاني دول أخرى من نقص مستمر في هذه السلع. وبناءً على ذلك، يمكن إنشاء سوق مشتركة تحصل فيها الدول المصدرة على حوافز استثمارية في الدول التي تستفيد من هذه الخصومات، بينما تحصل الدول المستوردة على أسعار تفضيلية أو خصومات خاصة على السعر العالمي. واعتبارًا من مارس ٢٠٢٤، وافقت ٢٢ دولة عربية على مقترح إنشاء سوق عربية مشتركة للكهرباء، ونجحت دول مجلس التعاون الخليجي في تحقيق الربط الكهربائي. ويبدو التكامل في هذه الصناعة ممكنًا. فعلى سبيل المثال، تستطيع مصر إنتاج حوالي ٥٨,٠٠٠ ميجاوات من الطاقة، مع فائض يزيد عن ١٣,٠٠٠ ميجاوات. والأردن والسودان وفلسطين وليبيا هي الدول العربية الأربع التي تبيع لها مصر الطاقة، ومع ذلك، فإن هذه الصادرات لا تشكل سوى ٠.٥% من إجمالي سعة نظام الكهرباء الوطني في مصر. ويُعزى ذلك إلى ضعف سعة التوصيلات بين مصر وهذه الدول – التي يزيد عمر بعضها عن ٢٠ عامًا. ومن شأن زيادة سعة شبكات الربط أن تسمح لمصر بتصدير الكهرباء إلى تلك الدول.

ب- الامن الغذائي : تواجه بعض دول المنطقة، وخاصةً بعض دول الخليج، ظروفًا جغرافية ومناخية صعبة، بالإضافة إلى ندرة المياه، مما يعيق النمو الزراعي، ويصعّب بالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، ويزيد من اعتمادها على الواردات الغذائية. ومع ذلك، تُتيح الدول ذات

الإمكانات الزراعية، مثل السودان وتركيا وإيران ومصر والجزائر والمغرب، فرصًا للتعاون الاقتصادي المثمر.

ج- **طرق الربط اللوجستية** : يُمكّن تكامل مصالح الدول المتجاورة المتعددة من خلال طرق النقل الاستراتيجية. ولضمان استمرار المزايا المشتركة، يُتوقع أن يُشجع هذا النوع من الاستثمار طويل الأجل على التزام الدول المشاركة بتعزيز التعاون وتجنب النزاعات. مع ذلك، من الضروري تذكر أن بعض المبادرات قد تُؤدي إلى نزاعات أخرى، مثل الآثار السلبية على قناة السويس أو الشعور بالإقصاء لدى بعض الدول.

المبادرات والدعم الدولي :

- **دور المنظمات الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي) في دعم العراق.**

اضطر العراق إلى اللجوء إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كمنظمين عالميين للسياسة المالية بعد عام ٢٠٠٣. وتلقى العراق دعمًا ماليًا كبيرًا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. أما من الناحية المالية، فقد عمل صندوق النقد الدولي كوسيط أو ضمان لمساعدة العراق على إعادة جدولة وسداد ديونه المتراكمة، والتي قُدرت حتى عام ٢٠٠٣ بحوالي ١٣١ مليار دولار. وبالإضافة إلى سداد جزء من هذه الديون، وخاصة تلك المستحقة لدول (نادي باريس)(المياحي،٢٠٢٠،ص١٠٠)، كما عمل الصندوق منذ عام ٢٠٠٤ على تقديم الدعم المالي للعراق عبر المساعدات ومنح القروض في إطار اتفاقية المساعدات لما بعد النزاعات واتفاقية الاستعداد الائتماني (الحسين، ٢٠١٩،ص١٥٠) .

يحتاج العراق إلى مساعدة فنية من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أكثر مما يحتاجه من قروض من هاتين المؤسستين. وينبغي أن تركز المساعدة الفنية على تقديم المشورة وتبادل المعرفة، لا سيما فيما يتعلق بأتمتة تحصيل الضرائب، وتطبيق الحكومة الإلكترونية، وتعزيز الانفتاح في الموازنة العامة وسيادة القانون. وينبغي على العراق أن يهدف إلى رفع قدرته الإنتاجية إلى ٦ ملايين برميل يوميًا قبل إعادة التفاوض على حصته الإنتاجية مع أوبك، وخاصة مع المملكة العربية السعودية. وينبغي ألا يسعى العراق إلى الحصول على قروض مفرطة، على الرغم من أن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعبا دورًا رئيسيًا في البلاد وقدما دعمًا ماليًا حاسمًا بعد التحول السياسي في عام ٢٠٠٣. ويرجع ذلك إلى عاملين: أولًا، إمكانية فرض شروط على القروض المستقبلية، والتي غالبًا ما تكون مدفوعة سياسيًا وقد تعرض البلاد لضغوط خارجية؛ وثانيًا، مدفوعات الفائدة على هذه القروض، التي تتزايد بشكل كبير مع كل تأخير في السداد وتثقل كاهل الأجيال القادمة. (العزاوي، ٢٠٢٠،ص١٠٢) .

المطلب الثاني: مبادرات التعاون الاقليمي ودور القوى الكبرى في المشهد الاقتصادي الاقليمي العراقي

- **مبادرات التعاون الإقليمي (مجلس التعاون الخليجي، جامعة الدول العربية) :**

تنشأ مبادرات التعاون الإقليمي استجابةً لمطالب وظروف الدول الأعضاء، وإيمانها بأهمية تضافر الجهود لتحقيق الأهداف المشتركة. ونظرًا لاختلاف الظروف التي تعمل فيها، فإنها تختلف عن بعضها البعض، على الرغم من تطابق أهدافها وأفكارها، وربما هياكلها. ولتحقيق أهداف مشتركة تتجاوز الحدود الوطنية، مثل تعزيز التنمية الاقتصادية ومعالجة قضايا مثل تعزيز الأمن المائي وتسهيل الهجرة الآمنة، تستلزم هذه المبادرات التعاون بين الدول أو المنظمات ضمن منطقة جغرافية محددة. وتسعى هذه البرامج إلى بناء تحالفات متينة والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة لتحقيق نتائج ملموسة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

أ- **مجلس التعاون الخليجي** : (مملكة البحرين، ودولة الكويت، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة) هي الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وهو منظمة إقليمية تأسست عام ١٩٨١ بهدف تشجيع التعاون والتكامل والتنسيق بين أعضائها. ومن الدول المرشحة للانضمام الكامل إلى مجلس التعاون، الجمهورية اليمنية، التي تُعدّ امتدادًا استراتيجيًا لشبه الجزيرة العربية، وجمهورية العراق، التي تشترك في حدود طويلة مع المملكة العربية السعودية والكويت، وتطل على الخليج العربي. وحاليًا، اليمن والعراق عضوان في العديد من لجان المجلس، بما في ذلك لجان الثقافة والرياضة والصحة(Hamdan، 2013). طلب الرئيس اليمني (عبد ربه منصور هادي) انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي، ودخول قوات درع الجزيرة إلى اليمن لمساعدة حكومته في استعادة السيطرة على الأراضي اليمنية التي سيطرت عليها جماعة الحوثي المدعومة من إيران وأنصار علي عبد الله صالح بعد أن شنّ الجيش السعودي عملية عاصفة الحزم. ودُعيت المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية للانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي. وفي مؤتمر صحفي، أبلغ الأمين العام السابق عبد اللطيف الزياني الصحفيين أن "قادة مجلس التعاون الخليجي يرحبون بطلب المملكة الأردنية الهاشمية الانضمام إلى المجلس، وكلّفوا وزراء خارجيتهم بدعوة وزير الخارجية الأردني للدخول في مفاوضات لاستكمال الإجراءات اللازمة". فوض المجلس الأعلى وزراء خارجيته بدعوة المسؤولين المغاربة "للتشاور لتحديد الإطار الأمثل للتعاون" مع دول مجلس التعاون الخليجي، وفقًا لبيان صادر عن وزارة الخارجية المغربية، والذي رحب أيضًا بدعوة أعضاء مجلس التعاون الخليجي. ورغم عدم انضمام

أيٍّ من الدولتين بعد، أكد البيان التزام المغرب بتشكيل اتحاد المغرب العربي، وهو خيار استراتيجي بالغ الأهمية للأمة المغاربية. أهداف المجلس هي(مجلس التعاون الخليجي، د.ت) :

- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولًا إلى وحدتها.
- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.
- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين؛ الاقتصادية، والمالية، والتجارية والجمارك، وغيرها من الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- دفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الاقتصاد المختلفة عن طريق إنشاء مراكز بحوث علمية.
- إقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

ب- جامعة الدول العربية :

جامعة الدول العربية، وهي منظمة إقليمية تأسست عام ١٩٤٥ وتضم أربع دول مراقبة، بالإضافة إلى ٢٢ دولة كاملة العضوية. تسعى الجامعة إلى تعزيز الروابط بين الدول العربية، وتنظيم التعاون فيما بينها للدفاع عن سيادتها واستقلالها. كما تُعنى بالمصالح والاهتمامات المشتركة للدول العربية. بالإضافة إلى تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول والمنظمات الدولية الأخرى، يحق لجامعة الدول العربية توقيع المعاهدات الدولية. تمنح المادة ١٤ من ميثاقها الحماية الدبلوماسية لبعثاتها وموظفيها في الخارج. تعمل الجامعة على دعم أمن المنطقة العربية وسلامتها في جميع المجالات، وحماية استقلال الدول العربية، وتوثيق الروابط فيما بينها(الإسكوا، د.ت) . اتفاقية تيسير التجارة، واتفاقية التعريفة الجمركية الموحدة، وتأسيس المؤسسة المالية العربية للتنمية الاقتصادية، واتفاقية الوحدة الاقتصادية، ليست سوى أمثلة قليلة من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها لتحقيق هذه الأهداف.

وفيما يتعلق بتحقيق الأمن والسلام العربيين، تُلزم المادتان الخامسة والسادسة من ميثاق الجامعة الدول الأعضاء بالامتناع عن اللجوء إلى القوة لحل النزاعات، وتُلزمها بإحالة النزاع إلى مجلس الجامعة لحله، إما عن طريق التحكيم أو الوساطة. وعندما تكون حكومتان عربيتان على خلاف، فإن إحدى مسؤوليات مجلس الجامعة هي التدخل والتوسط في النزاع بموجب إرشادات معينة، مثل إلزام الأطراف المتنازعة بإبلاغ الجامعة بالأمر. وحتى في هذه الحالة، فإن أحكام الجامعة غير قابلة للتنفيذ قانونًا؛ أي أنه إذا نشأ نزاع بين حكومتين عربيتين، فلا يمكن للجامعة التدخل لتسويته إلا إذا طُلب منها ذلك، ولا تُلزم الأطراف المتنازعة بأحكامها.

غيّرت اتفاقية الدفاع العربي المشترك لعام ١٩٥٠، التي نصّت على استخدام وسائل، بما في ذلك العمل المسلح، لإحباط أي اعتداء على أي دولة عضو، هذا الهيكل. كما اعتمدت الاتفاقية قاعدة أغلبية الثلثين، مع احتفاظ مجلس الأمن بالمسؤولية النهائية عن حفظ السلام. ووفقًا لميثاق الجامعة، فبالإضافة إلى الهوية العربية والاستقلال وإجماع الدول المشاركة، كان على الحكومات الراغبة في الانضمام أن تكون اللغة العربية لغتها الأساسية والرسمية. ونظرًا لأن لغتيهما الرسميتين ليستا العربية، فقد أثار انضمام جيبوتي والصومال إلى الجامعة قلق الدول العربية. ومع ذلك، اعترف مجلس الجامعة بالأصل العربي للشعبين ووافق على انضمامهما.

انسحب المندوب العراقي من المجلس احتجاجًا عام ١٩٦١، بسبب معارضة العراق لطلب الكويت الانضمام إليه، مُدّعيًا أن الكويت جزء من أراضيه. إلا أنه، ووفقًا للمادة السابعة من الميثاق، التي تنص على أن القرارات التي يتخذها المجلس بالإجماع ملزمة لمن يقبلها، وافق المجلس على عضوية الكويت. وتأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٣، واعترف بها كممثل شرعي للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة عام ١٩٦٤. واعتبر المجلس زعيم المنظمة ممثلاً لفلسطين في الجامعة.

- **دور القوى الكبرى (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الصين) في المشهد الاقتصادي العراقي والإقليمي :**

من أهم الظواهر الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية التي سيطرت على المجتمع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة ظاهرة الإقليمية الجديدة، بترتيباتها وتكتلاتها، التي امتدت بثبات لتشمل كل منطقة تقريبًا. وقد احتضنت هذه الظاهرة أفكارًا وعوامل وأهدافًا إقليمية وعالمية متنوعة، ذات أبعاد عسكرية–أمنية، وجيواقتصادية، وجيواستراتيجية، وبالتالي ثقافية–حضارية واسعة. لذا، ستتأثر مراكز القوة والنفوذ في النظام العالمي، وآفاقه المستقبلية عمومًا، وأنظمته الإقليمية خصوصًا، تأثرًا كبيرًا بتداعياتها ونتائجها المباشرة وغير المباشرة.

اولا : دور الولايات المتحدة :- من أهم أسباب احتلال العراق قضايا سياسية واقتصادية. فبالإضافة إلى معارضة التكتلات الاقتصادية الكبرى كاليابان والصين والاتحاد الأوروبي وبعض دول آسيا وأمريكا اللاتينية، كان الهدف حماية الاقتصاد الأمريكي من خلال تأمين موارد الطاقة، بما فيها النفط، والسيطرة على المنظمات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي(المسافر، ٢٠٠٢،ص١٣٢) . وبنفس الروح، بدا أن الخطة الشاملة تقترح مبادرات إقليمية في جميع أنحاء أوراسيا، وخاصة في الشرق الأوسط، مع اعتبار العراق نقطة انطلاق. كان من المفترض أن يكون هذا نموذجًا إقليميًا جديدًا للشرق الأوسط. وُصف المشروع بأنه نقطة انطلاق

مشروعة للإصلاح والتغيير، وفرصة رائعة للتقدم والتحرر من الفساد والتخلف، ووسيلة لتحقيق التقدم الاقتصادي من خلال التعاون الإقليمي من خلال إنشاء أسواق ومنطقة تجارة حرة مع دول المنطقة – بالتعاون مع إسرائيل بالطبع. ويُفترض أن هذا يُمثل الآن الركيزة الأهم لمبادرة الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط (علي ،٢٠١٠).

ثانيا: دور الصين : لطالما كان التعاون في مجال الطاقة أحد الركائز الأساسية للعلاقات الثنائية بين العراق والصين. فالعراق الآن ثالث أكبر مُصدّر للنفط في الصين، وقد تجاوز حجم التجارة الثنائية بين البلدين ٣ مليارات دولار أمريكي في عام ٢٠١٨. وقد شهدت العلاقات الصينية العراقية نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة. ومن المهم أيضًا الإشارة إلى أن الشركات الصينية تُجري حاليًا عمليات استكشاف وإنتاج وتكرير في العراق. بالإضافة إلى ذلك، وقّع البلدان عددًا من اتفاقيات التعاون في قطاعي الصناعة والبنية التحتية، مما يفتح الباب أمام الشركات الصينية للمشاركة في مشاريع متنوعة في السوق العراقية(لينغ، ٢٠٢٢،ص٣١٤) . تسعى الصين إلى مواجهة الحصار الضمني الذي تواجهه من الولايات المتحدة من خلال مبادرة الحزام والطريق. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء صعود الصين نتيجةً لذلك، مما زاد من إصرارها على التحرر من القيود التي تستهدف عرقلة نموها الاقتصادي وتقدمها. وتتجنب الصين هذه الجهود من خلال تصوير مبادرة الحزام والطريق كمبادرة سلمية وحضارية، بينما تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها لجعل القرن الحادي والعشرين قرنًا أمريكيًا. ولإعادة التوازن إلى النظام الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، تعمل الصين من وراء ظهر روسيا في الصراعات الدولية بهدف أن تصبح قوة عالمية. ومن خلال توقيع مذكرات تفاهم وتطوير قنوات للتعاون الثنائي، سيعزز هذا الجهد تعاون العراق وشراكاته الإقليمية والدولية، لا سيما مع الدول الواقعة على طول مبادرة الحزام والطريق. كما سيعزز روابط العراق العديدة، لا سيما في ضوء خططه للانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ومنظمة شنغهاي للتعاون.(مصخور،٢٠١٦،ص٢٧٧) وتأتي أهمية انضمام العراق لبنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية من الامور الهامة لتطوير البنية التحتية و القطاعات الانتاجية الاخرى بما في ذلك الطاقة و الكهرباء و النقل و الاتصالات و التنمية و الزراعة و أمدادات المياه و الخدمات اللوجستية .(محمد ،٢٠٢٣،ص٢٢٥)

ثالثا: دور الاتحاد الاوربي : نظراً لمزاياه العديدة ومؤشرات هيمنته الواضحة، يُعدّ الاتحاد الأوروبي أحد أهمّ اللاعبين وأكثرهم نفوذاً على الساحة الدولية. وبينما بذل الاتحاد الأوروبي ككل، وأقوى عضوين فيه، فرنسا وألمانيا تحديداً، محاولاتٍ عديدة لزيادة نفوذهما، إلا أن ذلك لم يكن الحال فيما يتعلق بالعراق(العابدين، ٢٠٢٢،ص٢٦٤). تتمثل المصالح الاستراتيجية الرئيسية للاتحاد الأوروبي في العراق، كما هو موضح في اتفاقية الشراكة والتعاون بين الاتحاد الأوروبي والعراق واستراتيجيته

للبلاد، في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وتنويع الاقتصاد وتوفير فرص العمل، وإعادة إرساء العقد الاجتماعي بين المؤسسات والمواطنين. ولتحقيق هذه الأهداف، من الأهمية الاستراتيجية ضمان استمرار التحسينات في العمليات الديمقراطية والحوكمة، وتهيئة بيئة مواتية للأعمال والاستثمار، ودعم فرص عمل عادلة ومستدامة، وتنمية موارد بشرية واعدة.

وبالتالي، فإن الهدف الرئيسي للمساعدات الإنمائية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي هو مساعدة العراق على تحسين استغلال موارده. ويتحقق ذلك من خلال التعاون الفني في المجالات التالية: ١) التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل ٢) رأس المال البشري والاجتماعي٣) الديمقراطية والحوكمة التشاركية ٤) الدعم المستمر للتعافي. ولتعزيز الجوانب الإنسانية والاجتماعية للتنمية الاقتصادية والتعافي، تعتمد مبادرات الاتحاد الأوروبي الإنمائية على تعزيز الحوار الاستراتيجي حول السياسات ونقل المعلومات. وهذا يساعد العراق على إرساء الاستقرار وبدء عملية التعافي(الاتحاد الاوربي، د.ت).

الخاتمة :

يتمتع العراق بمؤهلاتٍ استراتيجية تؤهله للعب دورٍ محوري في تحديد مسار العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط. فهو عنصرٌ فاعلٌ في منظومة التكامل الاقتصادي الإقليمي بفضل موقعه الجغرافي المتميز، وموارده الطبيعية الوفيرة، وإرثه الثقافي والتاريخي الغني. وقد منحه موقعه، الذي يربط بلاد الشام وإيران وتركيا والخليج العربي، دورًا محوريًا في التجارة الإقليمية والطاقة والنقل. ويتمتع العراق حاليًا بفرصٍ حقيقية للانفتاح الاقتصادي وتوسيع نطاق مشاركته في مبادرات التكامل الإقليمي، على الرغم من الصعوبات السياسية والأمنية والاقتصادية التي مر بها على مدى العقود القليلة الماضية.

ويتجسد تركيز العراق على بناء علاقات اقتصادية مستدامة تخدم المصالح الوطنية والإقليمية في برامج التنمية الرئيسية، بما في ذلك مشروع طريق التنمية، وربط الكهرباء، ومشاريع الطاقة المتجددة. ويُعدّ تحقيق الاستقرار السياسي، وتعزيز شفافية إدارة الموارد، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز مناخ الاستثمار، عواملَ بالغة الأهمية لمستقبل العراق الاقتصادي في الشرق الأوسط. وسيُصبح العراق أحد مراكز التكامل الاقتصادي الإقليمي في السنوات القادمة إذا ما أحسن استغلال موارده الدبلوماسية والاقتصادية.

الاستنتاجات والتوصيات :

١. موقع العراق الاستراتيجي يجعله مركزًا مثاليًا لربط المصالح الاقتصادية لإيران وتركيا وبلاد الشام ودول الخليج.

٢. العراق مؤهل للعب دور كبير في استقرار السوق بفضل ثروته النفطية والغازية، مما يمنحه قوة كبيرة في نظام أمن الطاقة الإقليمي والعالمي.

٣. مشروع ممر التنمية هو خطوة مدروسة لتعزيز مكانة العراق كطريق تجاري عالمي يربط بين أوروبا وآسيا.

٤. هناك فرص لتعزيز التكامل الاقتصادي من خلال التعاون الإقليمي في قطاعات الطاقة والنقل والاستثمار.

٥. لضمان النمو المستدام وتحسين سمعة العراق في المنطقة، يُعد تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط من المتطلبات الأساسية.

٦. يؤثر تحسين الروابط والبنية التحتية الإقليمية بشكل مباشر على مكانة العراق كمركز للتجارة الإقليمية والعالمية.

٧. تنمية الإمكانات البشرية شرط أساسي لتحقيق النمو الاقتصادي.

٨. زيادة التعاون مع المؤسسات العالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للحصول على المساعدة المالية والفنية في تنفيذ المبادرات الاستراتيجية.

المصادر :

١. أحمد محمد ، فيان ، سيروان عارب صادق (٢٠٢٣)، انعكاسات التنافس الجيو _اقتصادي الصيني الامريكي في العراق ، مجلة العلوم الاساسية ، العدد ١٧،كلية العلوم السياسية ، جامعة واسط .

٢. باحثين، مجموعة،٢٠١٦، الاصلاح في العراق، سلسلة اوراق السياسات، كربلاء، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول .

٣. باحثين ، مجموعة، ٢٠١٢، مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها تحرير: نظام بركات ، ط١، عمان ، مركز دراسات الشرق الاوسط.

٤. باحثين، مجموعة،٢٠١٩، تأثير أمن الخليج العربي على الامن الوطني العراقي في الربع الاول من القرن الحادي والعشرين، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية.

٥. البدراني ، احمد فكاك، ٢٠١٧، الارهاب وتحدي الامن الوطني العراقي بعد احداث الموصل ٢٠١٤ ، مجلة جيل حقوق الانسان، المجلد ٤ العدد ٢٣ (لبنان: مركز جيل البحث العلمي).

٦. ثجيل، عادل عبد الحمزة،٢٠٢٠، السياسة والامن في العراق: تحديات وفرص، عمان ، مؤسسة فريدريش ايبرت، تموز.

٧. حاتم، سامي عفيفي،١٩٩٢، التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم ، الكتاب الثاني، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،.

٨. خليل ، شذى ،١٦ نوفمبر ٢٠٢٠، الاستثمار في العراق بين الفساد وبيروقراطية الدولة ، وحدة الدراسات الاقتصادية – مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية .

٩. الراوي، احمد عمر ، ٢٠١١، التراخيص النفطية ودورها في مستقبل الصناعة النفطية بالعراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، المجلد السابع عشر، العدد ٦٤،.

١٠. العابدين، امجد زين،٢٠٢٢، قراءة تحليلية في اوليات الاتحاد الاوربي الاستراتيجية تجاه العراق، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد ٤١.

١١. عبدالله، محمد فريد، ٢٠٠٠، السياحة عند العرب تراث وحضارة ، دار البلال ، بيروت، طبعة الاولى.

١٢. العزاوي، دهام محمد،٢٠٢٠ ، برامج التعاون الدولي في العراق ومعوقات التنمية، العراق : مجلة بيت الحكمة ، دراسات اقتصادية ، العدد ٤٣.

١٣. علي، مروان سالم،٢٠١٠، مكانة الأقليمية الجديدة في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة (العراق انموذجا) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين .

١٤. العناد ، مجذوب بدر، ١٩٩٥، ازمة المياه العربية ومشاكلها وتأثيرها في معالجة الفجوة الغذائية العربية، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد٨٦.

١٥. لينغ ، لاو ، ٢٠٢٢ ،العلاقات الصينية العراقية في ضوء مبادرة الحزام و الطريق ، مجلة رسالة المشرق ، العدد (١)، مركز الدراسات الشرقية ،جامعة القاهرة .

١٦. مراد، علي عباس ،٢٠١٧، الامن والامن القومي: مقاربة نظرية، ط١، بيروت . دار الروافد الثقافية ناشرون.

١٧. مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية ،٢٠٢٢، ما أسباب تدهور البنى التحتية في العراق وما هي معالجات الحكومات المتعاقبة منذ ٢٠٠٣ وحتى اليوم ؟.

١٨. المسافر ، محمود خالد ،٢٠٠٢، العولمة الاقتصادية ، هيمنة الشمال والتداعيات على الجنوب، بيت الحكمة، بغداد.

١٩. مصخور ، باهر مردان، ٢٠١٦، استراتيجية الحزام و الطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين، مجلة دراسات دولية،العدد٦٧،مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية ، جامعة بغداد.

٢٠. مهدي، لبنى خميس، ٢٠١٧، الامن الاقليمي واثره على الامن الوطني: دراسة في حالة العراق ، مجلة النهرين، بغداد، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، العدد الرابع، كانون الاول.

٢١. المياحي ، عمار فوزي ، ٢٠٢٠، التشريع العراقي واثره في واقع الاقتصادي التنموي الراهن العراق ، مجلة العلوم القانونية ، العدد١.

٢٢. هاني، ادريس ،٢٠١٢، تركيا، انشودة العثمنة على ايقاع الهوية الممزقة، مجلة حمورابي للدراسات ، بغداد ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة الاولى، العدد الثالث، حزيران.

٢٣. وآخرون، اسراء محمد نذير، التطورات العالمية وانعكاساتها على تنافسية الصناعة في العراق دولياً، ournal of Economics and Administrative Sciences مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية ، ٢٠٠٠.

٢٤. وزارة التخطيط، العراق، خطة التنمية الوطنية ، ٢٠١٠-٢٠١٤ ، قطاع الخدمات .

٢٥. https://www.unescwa.org/ar/sd-glossar

٢٦. Sara Hamdan. "A Call for Private Investment in Gulf Health Care". 2013-07-08 .

٢٧. البنك المركزي الأوروبي (European Central Bank) , Regional Economic Integration in a Global Framework, 2005 .

٢٨. بوابة واتفاقات التجارة الاقليمية : تعريفات قواعد الاتساق متعدد الاطراف على الرابط الاتي : https://www.wto.org/english/thewto

٢٩. تحديات النقل في العراق: عقبات في طريق التنمية"، على الرابط الاتي : https://cohe.uokerbala.edu.iq/

٣٠. التكامل الاقتصادي: الإمكانات والفرص لمنطقة الشرق ، على الرابط الاتي : https://www.asbab.com

٣١. جريدة الصباح ، العراق ودوره الاقتصادي، ٢٠٢٥/٨/١٢ على الموقع الاتي : https://alsabaah.iq/118881-.html

٣٢. سفارة جمهورية العراق في واشنطن، اقتصاد العراق ، على الموقع الاتي: https://www.iraqiembassy.us/ar/page/qtsd-lrq

٣٣. سليم كاطع علي، مستقبل الحوار الاستراتيجي بين بغداد واشنطن وموقف المفاوض العراقي ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، على الرابط الاتي: https://fcdrs.com/polotics/1412

٣٤. علي زياد العلي، التحديات غير المرئية للأمن الوطني العراقي. بغداد: مركز البيان للدارسات والتخطيط، ٢٠١٨ ، على الرابط الاتي: https://www.bayancenter.org/2018/06/4565.

٣٥. مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية على الرابط الاتي : https://www.fatf-gafi.org/en/countries/detail/Gulf-Co-operation-Council.html

٣٦. مركز الفرات ، الخدمات في الاقتصاد العراقي ... واقع ورؤية ، ٢٥ تشرين الاول ٢٠٢٣، على الموقع الاتي: https://fcdrs.com/economical/1884

مشاريع الاتحاد الاوربي مع العراق على الرابط الاتي: -
https://www.eeas.europa.eu/iraq/mshary-alathad-alawrwby-m-alraq_